

نفسات

لفيلسوف العراق وشاعرها جميل صدقي الزهاوي
 هاتوا اذ كروا الى هاتوا ما هذه الكائنات
 ما أنت من أنا ماذا وجودنا و الحياة
 ما هذه الارض قا مت فوقها الشاهقات
 ما البحر تسبح بالنار ر فوقه المنشآت
 ما البر تقطعه كالز وابع القطرات (١)
 وما السماء وتلك الا بعاد والفجوات
 ما الانجم الزهر فيها والخنس الجاريات
 ما هذه السدم اليه ض حشوها النيرات
 الى متى هذه الـ يرات مشتعلات
 ماذا تريد هذا الاسر اع تلك الكرات
 ما العقل ما الفكرما ذا الذكاء والملكات
 ماذا الزمان وماذا من الزمان الفوات (٢)
 وما المكان وماذا من المكان الجهات
 ما الجسم ما الجذب ما ذا السكوت والحركات
 ما ذا نهاية هذى الا كوان ماذا البداة
 وما الهوى يتلاقى له الفنى والفتاة
 وفي اللقاء لئاذ وفي الفراق أذاة

جمع ومن بعد هذا الجمع النظيم شتات

(١) جمع قطار (٢) المضى

وما لشيء زوال وما لشيء ثبات
 وربما سوف تنحى لى هذه المشكلات
 اهدوا السبيل غويا ان كان فيكم هداة
 بطيئة حين أمشى بعقلي الخطوات
 يسير عقلى ولكن تعوقه العثرات
 اذا تفكرت كانت للشك بى وخزات
 فى كل شيء اراه تحوم بى الشبهات
 لقد نظرت فما أن أغتنى النظرات
 كأنا كل تلك الاشياء مستترات
 اوان عيني فيها اذا نظرت قذاة
 وربما قلت حقا خفانت الكلمات
 ورب قول صحيح ليطت به الغلطات (١)
 وسيئات فريق لغيرهم حسنات

* * *

دع الغرور فما فيك وحدك الملكات
 لكل حى على هذه الارض مخترعات
 ان كنت طرت فقد طارت قبلك الحشرات
 او كنت غصت فقد غاصت مثلك السلحفاة
 سلم فان براهينى هذه مفحومات
 لا يستوي النور عند البصير والظلمات
 فما الغداة عشى ولا العشى غداة

الموت

تحلو الحياة ولكن ما للحياة ثبات
 قرب جيل وجيل تحت التراب رفات
 هنالك الناس تخفي عظامها النخرات
 الى البلى سبقتها الآباء والامهات
 كم في الوري من جروح ما إن لهن اساة
 الشيب تبكى شبابا عاشوا قليلا وماتوا
 أما القبور فبالمو قى قبلنا مثقلات
 وقد تحور ثمارا فتؤكل الثمرات

الى سكون طويل ستنتهى الحركات
 وتنتهى فوق تلك الحفائر الشهقات
 ورب آس لميت عيونه خضلات
 يردى الصديق فتبقى من بعده الذكريات
 ورب ماض من العيش الى التفات
 ان التفانى اليه وراءه حشرات
 ولى شبابي فولت وراءه الطيبات
 فليته عاد يغوي فاسودت الصفحات

مهما كبرت فعندى من المنايا خشاة (١)
 كأنما الموت ذئب كأنما انا شاة
 والموت ليس بقاس تحقق منه الشكاة

عند المنية ان جا ءت تنتهى النكبات
وفى القبور تساوى احبة وغداة

الشعر

لأكثر الشعر موت وللقليل الحياة
والشعر فيه وثوب والشعر فيه اناة
والشعر منه كتاب آياته بينات
والشعر منه كساء والشعر منه عراة
ومنه ما رق حتى كأنه عبرات
أما قريضى هذا فانه نفثات
احبت شعرى فايها ته لفكرى بنات
به شدوت فلذت مسامعى النغاث
وقد تهيجك منه اذا بكى الشهقات
شعرى له من شعورى والصدق مستندات
وانما صقلته - الخطوب والنكبات
تمده كلما غا ض دجلة والفرات

جميل صدق الزهاوى

يقداد

